

الباب الثاني

الإطار النظري

١- تعليم اللغة العربية

التعليم في الأساس هي أنشطة التدريس التي يقوم بها المعلم على النحو الأمثل بحيث يقوم الطلاب الذين يقوم بتدريسهم بمواد معينة بتنفيذ أنشطة التعلم بشكل جيد. وعلى معنى آخر، التعلم هو الجهد الذي يبذله المعلم في إنشاء أنشطة تعليمية مادية معينة تساعد على تحقيق الأهداف. وبالتالي، فإن تعلم اللغة الأجنبية هو نشاط تدريسي يتم تنفيذه إلى أقصى حد من قبل المعلم بحيث يقوم الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية معينة بأنشطة التعلم بشكل جيد، بحيث يؤدي إلى تحقيق هدف تعلم اللغة الأجنبية.^١ وفي الوقت نفسه، قد كان تطور تعليم اللغة العربية حصريا فيصير شاملا بمعنى أن تعليم اللغة العربية بدأ في اللجنات والمؤسسات الدينية من المساجد والمدارس الإسلامية والمعاهد والجامعات الإسلامية فتصير اللغة العربية منذ الثمانيات سنوية متفضلة كمادة من المواد الدراسية ولو كانت بسيطة من قبل المؤسسات التعليمية تحت إدارة وزارة التعليم الوطني من المدرسة الابتدائية والمدرسة المتوسطة والمدرسة العالية الإعدادية والمدرسة المهنية والجامعة وحتى تربية الأطفال.^٢

من التعريف السابق يمكن للباحثة أن تستنتج أن تعلم اللغة العربية هو نشاط تدريسي يقوم به المعلمون لتعليم اللغة العربية للطلاب لتحقيق أهداف التعلم لتعلم اللغات الأجنبية. الغرض من تعلم اللغة هو إتقان علوم اللغة وإتقان المهارة اللغوية الأربعة، وذلك لاكتساب الكفاءة اللغوية التي تشمل أربعة جوانب، وهي:^٣

¹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011), 32.

² Moh. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Malang: Bintang Sejahtera, 2013), 3.

³ Ibid., 8.

أ) مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي مهارة لغوية استقبالية، وتلقي المعلومات من أشخاص آخرين (المتحدثين).⁴

ب) مهارة القراءة

مهارة القراءة هي مهارة لغوية استقبالية، وتتلقى المعلومات من أشخاص آخرين (باحثين) في شكل مكتوب. القراءة هي تغيير شكل الكتابة إلى شكل من أشكال المعنى.

ج) مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي مهارة لغوية تنتج أو توفر معلومات لأشخاص آخرين (قراء) في شكل مكتوب. الكتابة هي تغيير في شكل الأفكار أو المشاعر إلى شكل مكتوب.

د) مهارة الكلام

بينما تعد مهارة التحدث بمهارة إنتاجية، يمكنك إنتاج أو نقل المعلومات إلى أشخاص آخرين (مستمعين) في شكل أصوات لغة (الكلام هو عملية تغيير شكل أصوات اللغة إلى أشكال الكلام).⁵

وفي تعلم اللغة العربية هناك ٣ عناصر لا بد من معرفتها، منها:

أ) الأصوات.

في تعلم اللغة، يصبح إتقان الصوت أمرًا مهمًا للغاية. تشمل أهداف التعلم السليم بشكل عام التمكن من النظام الصوتي بأكمله، سواء في شكل

⁴ Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode.*, 8.

⁵ Ibid., 9.

التعرف على الأصوات وفهمها بشكل متقبل، وكذلك في شكل نطق واستخدام أصوات اللغة بطريقة نشطة ومنتجة. بالإضافة إلى الحروف الساكنة والمتحركة، يشتمل نظام الصوت على الصوت العالي والمنخفض (الطول)، والتأكيد على الكلمات والجمل (النبر)، والتنغيم (التنغيم)، وما إلى ذلك.^٦

ب) المفردات.

يتطلب إرسال الرسائل اللغوية أن يكون المستخدمون قادرين على اختيار المفردات الصحيحة والمناسبة للتعبير عن المعنى المطلوب. يتم تحديد الفهم الصحيح للرسالة المنقولة من خلال اللغة إلى حد كبير من خلال الفهم الصحيح واستخدام المفردات المستخدمة في المحادثة.^٧

ج) القواعد.

والقواعد من مكونات اللغة المهمة التي لا تنفصل عن ترتيب الكلمات في جميع الكلمات. بالإضافة إلى ذلك، ترتبط القواعد أيضًا بتغيير شكل الكلمات في اللغة العربية. تشمل أهداف تعلم القواعد على نطاق واسع فهم واستخدام تشكيل الكلمات والعبارات والجمل.^٨

أ- طريقة تعلم اللغة العربية

الطريقة لغة نصح وأسلوب ومسلك ومذهب واصطلاحا ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة.^٩ وهي الوسائل والأساليب والإجراءات المستخدمة في تنظيم تفاعل الطلاب

⁶ Abdul Wahab Rosyidi, Media Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang: UIN Malang Press, 2009), 53

⁷ Ibid., 56.

⁸ Ibid., 60.

⁹ بوعالية فايذة، طرائق وأساليب التدريس، (الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي معهد التربية البدنية والرياضية،

في لمواقف التعليمية لاكتساب الخبرات التعليمية المتعلقة بأهداف التربية لكل مرحلة.

وتعتبر طريقة التعليم عملية تهتم في العملية التعليمية بحيث اهتم بها علماء التربية في مختلف الزمان فاختلّفوا في تحديد الكيفيات التي تنظم بها تبعاً لاختلاف أفكارهم واتجاهاتهم التربوية وبهذا يكون المعلم هو المسؤول عن انتفاء الطريقة الملائمة للدرس والموضوع. فطريقة تعليم اللغة العربية مسلك تتقدم فيه المواد الدراسية حول اللغة العربية كي يقبلها الطلاب سهلاً ممتعاً.¹⁰

حظي أسلوب تعلم اللغة العربية باهتمام خبراء تعلم اللغة من خلال إجراء دراسات وبحوث مختلفة لتحديد مدى فعالية ونجاح أساليب التعلم المختلفة. وهي أن الطريقة مهمة جداً في دراسة اللغات الأجنبية ومنها تعلم اللغة العربية. يرتبط نجاح هذه الدراسة ارتباطاً وثيقاً بالعوامل المختلفة التي تدعمها، وهي العامل بين الطلاب والمعلمين، لأن هذه طريقة أو طريقة مستخدمة في التعلم لتسهيل حصول الشخص على المعرفة اللغوية. ولكن هناك أوقات يتم فيها يواجه شخص ما مشكلة إذا كان تعلمه لا يتوافق مع طريقة معينة له أو لا يكون صحيحاً في الهدف. لذلك، يجب أن تنظر الطريقة الصحيحة في التعلم إلى مفهوم طريقة تعلم اللغة العربية.

ومن المأمول عند استخدام الطريقة الصحيحة، هو أن تتمكن على الأقل من إنتاج فعالية تدريسية، حيث يُطلب من المعلمين أن يكونوا مبدعين في فعل كل ما يجعل الطلاب يتعلمون، وهو ما لا يحتاج المعلم في هذه الحالة إلى استخدام التخويف أو الترهيب أو استخدام السلوك الجسدي العقوبة، أو غيرها من أشكال العقوبة التي لا يجبها الطلاب أو معظم الناس عادةً.

كعنصر من عناصر التعلم، الأسلوب له دور مهم للغاية في أنشطة التدريس والتعلم. حتى يطلق بأنه في أنشطة التدريس والتعلم تستخدم جميع الأساليب. لأن

¹⁰ Ahmad Izzan, metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Humaniora, 2009), 72.

الطريقة هي أداة لعرض المادة أو الموضوع من أجل تحقيق أهداف التدريس التي سيتم تسليمها للطلاب.¹¹

وبشكل عام، أن الغرض من تطبيق طريقة التعلم هو ٣، وهي:

- توفير وسيلة لتحقيق هدف التعليم الذي يسعى إليه المعلمون والطلاب.
- تقديم لمحة عامة عن الخطة في تحقيق أهداف التعلم بشكل منهجي
- تسهيل تحقيق أهداف التعلم

ب-أنواع طريقة تعليم اللغة العربية

إن في عالم التعليم، تعتبر عملية التعليم والتعلم بعملية معقدة. هذا يرجع إلى العديد من العناصر التي تؤثر على النشاط. إلى جانب عامل الطالب، يعد المعلم عاملاً مؤثراً في عملية التعليم والتعلم، فضلاً عن الأهداف والشروط أو المواقف التي تشارك بشكل مباشر فيها. يجب أن يكون لدى المعلم رؤية واسعة للمادة المتعلقة بتدريسه، حيث يلعب المعلم دوراً مهماً للغاية في تحديد جودة وكمية التدريس المنفذ. لذلك يجب على المدرسين التفكير والتخطيط بعناية لأن الإعداد هو مرآة يمكنهم من خلالها رؤية مدى قدرات المعلم وذكائه في اختيار مواد الدرس ومهارته في التعليم وزيادة فرص التعلم للطلاب وتحسين جودة التدريس. لتحقيق ذلك، يتعين على المعلمين أن يكونوا قادرين على إدارة عملية التدريس والتعلم التي توفر التحفيز للطلاب، حتى يرغبون في التعلم. إلى جانب ذلك، يجب على المعلم أيضاً اختيار المواد التعليمية المناسبة.

لتعزيز طريقة معينة، يجب أن يأخذ تطبيق طريقة ما في كل موقف تعليمي بعين الاعتبار الاحتمالات المختلفة والاهتمام بها. إذا لم يكن الأمر كذلك، فلن يؤدي

¹¹ Abdul Hamid, dkk. Pembelajaran Bahasa Arab, (UIN Malang Press, 2008), 3.

ذلك فقط إلى إعاقة عملية التدريس والتعلم، ولكن يمكن أن يؤدي إلى المزيد، مثل عدم تحقيق أهداف التعلم المتوقعة.

وأما الأشياء التي يجب مراعاتها في طريقة التدريس هي كما يلي:^{١٢}

(١) الأهداف المطلوب تحقيقها

عند اختيار الطريقة، يجب أن يكون المعلم قادرًا على رؤية الأهداف المطلوب تحقيقها في التعليم، وإحضار الطلاب إلى موقف اختيار الطريقة التي تعتبر أنسب أو أحسن ومناسبة للتطبيق. وبالتالي، يجب أن تكون الأهداف المطلوب تحقيقها من كل هذه المواد مصدر قلق كبير للمعلم في تحديد الطريقة التي سيتم استخدامها في التدريس.

(٢) قدرة المعلم

تتأثر فعالية الطريقة أيضًا بشكل كبير بقدرة المعلم على فهم الطريقة، إلى جانب شخصية المعلم لها تأثير كبير أيضًا. وبالتالي فإن عامل إتقان طريقة المعلم هو أيضًا شيء يجب مراعاته.

(٣) الطلاب

المعلم أمام الطلاب الذين لديهم الإمكانيات والطبيعة التي تعطي الإمكانية وفي الوقت نفسه يأملون في التطور بشكل جيد نحو شخصية مثالية. إن طبيعة كل طالب على حدة قد أعطاه الله سبحانه وتعالى إليهم في شكل الإيمان والتوحيد. ومع ذلك، يمكن أن يتجه الإيمان والتوحيد إلى الكفر إذا لم يتم سقيهما وإخصابهما بالتربية والإرشاد على الطريق الذي يؤدي إلى الإيمان والإسلام.

¹² Nur Rokhmatulloh, Metode Pembelajaran, *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 8 No. 1, 2017, 14.

٤) الحالات والظروف

يجب مراعاة الحالات والظروف أثناء التدريس وأخذها في الاعتبار عند اختيار طرق التدريس، سواء المرافق والبنية التحتية، أو حالة المعلم في الفصل، أو بالقرب من مركز الضوضاء أم لا، أو ربما في حالة التعب بعد الرياضيات. لهذا السبب، يجب النظر في اختيار الطريقة.

٥) التسهيلات المتاحة

إن توافر المرافق والبنية التحتية أو الوسائل التعليمية، مثل المباني المدرسية وقراءة الكتب وأدوات التدريب العملي والدعائم والمرافق الأخرى سيحدد فعالية الطريقة ما. بحيث يقوم المعلم الجيد بإعداد الدعائم أو الوسائل التعليمية في كل مرة قبل قيامه بالتدريس.

٦) الأوقات المتاحة

عند استخدام طرق معينة، فإن الشيء الذي يجب مراعاته أيضًا هو الوقت. لأنه عند تقديم الموضوع، يجب تعديل الطريقة بحيث تكون مناسبة لموضوع آخر، وعادة ما يتم تحديد وقت الدرس أو تعيينه من خلال المنهج الدراسي. ثم يأخذ المعلم بعين الاعتبار وقت التدريس الذي تم توفيره من خلال اختيار طريقة التدريس الصحيحة.

٧) مزايا الطريقة المختارة وعيوبها

٨) بالطبع، الطريقة لها مزايا وعيوب. ومع ذلك، يمكن استكمال عيوب إحدى الطرق بمزايا طريقة أخرى. لهذا السبب، يجب أن يأخذ المعلم في الاعتبار مزايا الطريقة وعيوبها قبل تطبيقها على الطلاب.

بعد أن عرفنا شروط اختيار طريقة التدريس، فإن الشيء التالي يتعلق بطريقة التدريس في مادة اللغة العربية. بعبارة بسيطة، تنقسم طرق التدريس إلى نوعين، الأول هو الطريقة التقليدية والثاني هو الطريقة الحديثة.

الطريقة التقليدية لتدريس اللغة العربية هي الطريقة التي تركز على "اللغة كثقافة العلم" بحيث يعني أن تعلم اللغة العربية تعلم بدقيق حول تعقيدات علوم اللغة العربية، إما جانبي قواعد النحو، قواعد الصرف، وإما الأدب. والطريقة التي تم تطويرها واستخدامها على نطاق واسع لهذا الغرض هي طريقة القواعد والترجمة. تمكنت هذه الطريقة من الصمود لعدة قرون، وحتى الآن في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا، وخاصة المعاهد الإسلامية السلفية لا تزال تطبق هذه الطريقة. وذلك على أساس ما يلي: أولاً، يبدو أن أهداف تعلم اللغة العربية تتمثل في الجوانب الثقافية / العلمية، وخاصة النحو والصرف. تعتبر هاتان المقدرتان شيئاً مطلباً مطلقاً كأداة لفهم النصوص / الكلمات العربية الكلاسيكية التي لا تستخدم الحركات وعلامات القراءة الأخرى. ثالثاً، هذا المجال هو تقليد وراثي، بحيث تمنحهم القدرة في هذا المجال "الثقة بالنفس (المكانة) بينهم".

أما بالنسبة لطريقة التدريس الحديثة، فهي طريقة تدريس اللغة كأداة موجهة نحو الهدف. أي، يُنظر إلى اللغة العربية على أنها وسيلة اتصال في الحياة الحديثة، لذا فإن جوهر تعلم اللغة العربية هو القدرة على استخدام اللغة بنشاط والقدرة على فهم الكلام / التعبيرات باللغة العربية. والطريقة الشائعة في التدريس هي الطريقة المباشرة. يعتمد ظهور هذه الطريقة على افتراض أن اللغة هي شيء حي، لذلك يجب توصيلها وتدريبها باستمرار بينما يتعلم الأطفال الصغار اللغة.

ولكي يتمكن الطلاب من إتقان اللغة العربية بشكل جيد، يحتاج المعلم إلى إتقان طرق مختلفة لتعليم اللغة العربية. نحن ندرك أنواعاً مختلفة من طرق التدريس، من بين العديد من الطرق المستخدمة أو المحددة في التدريس، وعادة

ما ينتبه المعلم في تحديد هذه الطريقة إلى اهتمام الطلاب حتى يتمكنوا من تكريس أنفسهم للدرس. ومن طرق تدريس اللغة العربية ما يلي:^{١٣}

أ) طريقة القواعد والترجمة

ب) طريقة المباشرة

ج) طريقة الصامت

د) المجتمع لتعلم اللغة

هـ) الاستجابة الفيزيائية الكاملة

و) طريقة الصوت اللغوي

ز) منهج التواصل

ح) الطريقة الكهربائية

٢- طريقة المجتمع لتعلم اللغة

أ) تعريف طريقة المجتمع لتعلم اللغة

المجتمع لتعلم اللغة هو الطريقة التي طورها أستاذ علم النفس تشارلس كوران. المبدأ الأساسي في هذه الطريقة هو بناء علاقات شخصية بين المعلمين والطلاب لتسهيل تعلم الطلاب للغة.^{١٤} تم تقديم طريقة المجتمع لتعلم اللغة من قبل تشارلز كوران وزملائه في عام ١٩٧٦ بعد أن قام بتجارب من خلال تطبيق مفهوم العلاج النفسي في شكل تقديم المشورة لطلابه. أ. كوران طبيب نفسي متخصص في تقديم الاستشارة. نشأت هذه الطريقة من فكرة تطبيق

¹³ Nur Rokhmatulloh, Metode Pembelajaran, *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 8 No. 1., 16.

¹⁴ Turgay Dincay, *In Journal A Quick Chronological Review of the ELT Method Along With Their Techniques and Principles: Choosing Electrism From Among Languages Teaching Methods* (Turkey: Ocak Subat, 2010), 52

مفهوم العلاج النفسي في تدريس اللغة. تعتمد هذه الطريقة على عوامل الموقف والعاطفة والدافع في محاولة لتعلم لغة أجنبية.¹⁵

ثم تصميم طريقة المجتمع لتعلم اللغة لتقليل القلق في تعلم اللغة الأجنبية وإشراك جميع جوانب شخصية الطلاب. يتفهم المعلمون مخاوف الطلاب وصعوباتهم في الكفاح من أجل إتقان لغة أجنبية. من خلال فهم مشاعر الخوف والحساسية لدى الطلاب، يمكن للمعلم تحويل الطاقة السلبية إلى الطاقة الإيجابية وتوليد الحماس لتعلم الطلاب. هذه الطريقة ليست مثل الطريقة المعتادة التي يتم تدريسها في اكتساب اللغة. يُطلق على الطلاب في تعلم اللغة "عملاء" بينما يُطلق على المعلمين اسم "مستشارون". يتمثل الدور الرئيسي للمعلم في كونه مستشارًا، مما يعني أن المعلم يدرك مدى تهديد المواقف التعليمية الجديدة التي يمكن أن تحدث للطلاب، حتى يتمكن المعلمون من فهم الطلاب وتقديم الدعم لهم في محاولة لإتقان اللغة.¹⁶

تجربة الاستشارة لكووران تقود إلى استنتاج أن تقنيات الإرشاد يمكن تطبيقها على التعلم بشكل عام (ليكون استشارة التعلم) وتدريس اللغة بشكل خاص (المجتمع لتعلم اللغة). تعتبر رؤية هذه الطريقة للتعلم شيئًا شموليًا، لأن التعلم البشري يشمل الإدراك والعاطفة. بمعنى آخر، يطلق عليه التعلم الشامل. يحدث هذا التعلم في موقف تواصل حيث يشارك المعلمون والطلاب في التفاعل بحيث يتم دمج الطرفين بشكل كامل في المجتمع. في هذه الحالة، يعتبر بناء العلاقات بين الطالب والمعلم جوهرًا.¹⁷

¹⁵ Aziz Fachrurrozi dan Erta Muhyidin, *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional dan Kontemporer*, (Jakarta: Bania Publishing, 2010), 121.

¹⁶ P Ngaraj, *The Modern Journal of Applied Linguistic - Application of Community Language Learning For Effective Teaching*, (Coimbatore: Bharatiar University, 2009), 179.

¹⁷ Nanang Kosim dan Ami Gusmiati, "Implementasi Community Language Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab", *Ta'lim Al-'Arabiyyah*, Vol. 2 No. 2 Tahun 2018, 126

في هذه الطريقة، يعتبر الطلاب أنهم "أشخاص كاملون" أو كل (فرد) كامل، مما يعني أن المعلم لا يهتم فقط بمشاعر الطلاب وذكاءهم ولكن أيضًا بالعلاقة مع زملائهم ورغبتهم في التعلم. وفقًا لتشارلس كوران، يشعر الطلاب بعدم الارتياح في المواقف الجديدة. من خلال فهم مشاعر الخوف والحساسية لدى الطلاب، يمكن للمعلمين إزالة المشاعر السلبية للطلاب وتحويلها إلى طاقة إيجابية للتعلم. بالإضافة إلى ذلك، يخشى الطلاب أحيانًا أن يبدو غيبًا أمام الفصل لذلك يميل إلى أن يكون سلبيًا في الأنشطة الصفية. لذلك، يجب على المعلم أن يضع نفسه كمستشار يفهم المشاعر والمشاكل التي يواجهها طلابه.

لا يُنظر إلى وجود المعلم على أنه تهديد يفضح أخطاء الطلاب وحدودهم، بل يصبح مستشارًا يركز انتباهه على الطلاب واحتياجاتهم. تؤكد هذه الطريقة على دور المجال العاطفي في التعلم المعرفي. لذا في منهجه، يجب على المعلم أن يرى طلابه كمجموعة تحتاج إلى العلاج والمشورة حيث تكون الديناميكيات الاجتماعية في هذه المجموعة مهمة للغاية. عندما يشعر الطلاب بالراحة والألفة مع المعلم والأصدقاء في مجموعتهم، فيمكنهم التعبير عن أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن المرشح العاطفي الموجود فيهم (مما يجعلهم يشعرون بالتوتر ولا يجرؤون على الكلام) سيبدأ في الانخفاض لأنهم شعروا بأنهم قريب من بيئتهم الجماعية.

(ب) خطوات التدريس بطريقة المجتمع لتعلم اللغة

مثل كثرة الطرق، تجمع هذه الطريقة بين واجبات وأنشطة التعلم المبتكرة مع التقليدية. من بين الخطوات فهي كما يأتي:¹⁸

(١) ترجمة

يشكل الطلاب دائرة صغيرة. يهمس طالب برسالة أو معنى يريد التعبير عنه، ثم يترجم المعلم تعبير الطالب باللغة الهدف، ثم يكرر الطالب ترجمة المعلم.

(٢) العمل الجماعي

يمكن للطلاب الانخراط في واجبات جماعية مختلفة، مثل المناقشات الصغيرة: إعداد المحادثات، وإعداد ملخصات الموضوعات للعرض على المجموعات الأخرى، وإعداد القصص ليتم إخبارها للمعلم وبقية الفصل.

(٣) التسجيل

يقوم الطلاب بتسجيل المحادثات باللغة الهدف.

(٤) النسخ

يكتب الطلاب الكلمات ويتم تسجيل محادثاتهم من أجل التدريب وتحليل الأشكال اللغوية.

(٥) التحليل

يقوم الطلاب بتحليل ودراسة نصوص جمل اللغة الهدف لتكوينهم مركزين على استخدامات معجمية معينة أو على تطبيق قواعد نحوية معينة.

(٦) التأمل والمراقبة

ينعكس المتعلمون على اختبارهم ويقدمونه أثناء التعلم في الفصل أو في الفصل الآخر أو في مجموعات. يتكون هذا الأمر عادةً من التعبير عن

¹⁸ Ibid., 126-127

المشاعر تجاه بعضنا البعض وردود الفعل على الصمت والاهتمام بشيء ما وما إلى ذلك.

(٧) الاستماع

يستمتع الطلاب إلى المونولوجات التي يقدمها المعلم والتي تتضمن عناصر قد يكونوا قد أثاروها أو سمعوها في تفاعلات الفصل الدراسي.

(٨) محادثة مجانية

يشارك الطلاب في محادثة مجانية مع المعلم أو مع الطلاب الآخرين. قد يشمل ذلك مناقشة ما تعلموه وكيف شعروا.

(أ) مزايا طريقة المجتمع لتعلم اللغة وعيوبها

في التدريس، ترتبط هذه الطريقة ارتباطًا وثيقًا بالحالة النفسية للطلاب. لذلك، تهدف هذه الطريقة بشكل أكبر إلى القضاء على قلق الطلاب أو خوفهم عند تعلم اللغة الثانية. بحيث يكون المنهج المستخدم أكثر تركيزًا على الإرشاد الاستشاري أكثر من التدريس العادي، ويكون للمعلم منصب مرشد (مستشار) يقوم بتدريب طلابه. يُنظر إلى الطلاب أيضًا على أنهم عملاء، لذا فإن العلاقة بين المعلم والطلاب تشبه المرشد والعميل.

نظرًا لأهمية العلاقة التي يتم بناؤها بين المعلم والطلاب، فإن هذه الطريقة لا تتمحور حول الطلاب ولا تتمحور حول المعلم، بل تتمحور حول المعلم والطلاب، حيث يكون كلاهما صانعي القرار في الفصل الدراسي. ومع ذلك، لا يمكن تنفيذ هذه الطريقة إلا في فصول صغيرة، تتراوح من ٦ إلى ١٢ طالبًا. يعتمد الطلاب في البداية بشكل كبير على المعلم، ويجب أن يتمتع المعلم بخبرة (بارعة) في اللغة الهدف ولغة الطلاب. يجب أن يتمتع المعلم أيضًا بطاقة إضافية جسدية ونفسية. لذلك فإن نجاح هذه الطريقة يعتمد بشكل كبير على مهارة المعلم.

٣- مهارة القراءة

القراءة هي المهارة اللغوية التي يتم تنفيذ أنشطتها التدريبية بعد ممارسة مهارة الكلام. بشكل عام، أنشطة القراءة هي عملية تواصل بين القراء والباحثين من خلال قراءة النصوص. وفقاً لهرموان (٢٠١٤)، القدرة على التعرف وفهم محتويات أشياء مكتوبة (رموز مكتوبة) من خلال قراءتها وهضمها في القلب.^{١٩} يشير هذا التعريف إلى أن مهارة الكلام تحتوي على جانبين، وهما تغيير الرموز المكتوبة إلى الرموز الصوتية والتقاط معنى جميع المواقف التي يرمز إليها بهذه الرموز المكتوبة والصوتية. والجانب الثاني هو جوهر أنشطة القراءة دون تجاهل الجانب الأول لأن الجانب الأول يكمن وراء المهارة الثانية.

تعتمد القدرة على قراءة النصوص العربية بشكل كبير على فهم القارئ لقواعد اللغة العربية. تحتوي القواعد على علم النحو وعلم الصرف. ستؤثر هذه القدرة بشكل كبير على القارئ في فهم محتوى أو معنى ما يُقرأ. لذلك، فإن الترتيب في مهارة القراءة ليس القراءة للفهم، ولكن فهم القواعد أولاً قبل التمكن من قراءة النص بشكل صحيح.

يمكن ملاحظة كفاءة الطلاب في قراءة النصوص العربية من عدة مؤشرات، كما ذكر أمين سانتوسو (٢٠١١)، وهي:^{٢٠} (١) نطق الحروف والكلمات والجمل الواردة في نص القراءة (٢) التعرف على بنية الجملة، عن طريق إعطاء حروف العلة للحروف والكلمات والجمل الواردة في نص القراءة. و (٣) إيجاد معنى النص المقروء. هذا يعني أنه يمكن القول بأن الطالب يتمتع بمهارة القراءة جيدة إذا تمكن بعد التقييم من أداء المؤشرات الثلاثة بشكل جيد. من ناحية أخرى، إذا لم يتمكن الطالب من

¹⁹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014), 143.

²⁰ Amin Santoso dkk., *Modul Materi Praktikum Mata Kuliah Pembelajaran Bahasa Arab*, (Pontianak: Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Pontianak, 2011), 55.

أداء المؤشرات الثلاثة المذكورة أعلاه، فيمكن القول إنه لا يمتلك مهارة القراءة حتى الآن كهدف لتعلم القراءة.

يتم تعديل أنشطة التعلم في مهارة القراءة لأهداف ومؤشرات الإنجاز. يؤكد الغالي وعبد الله (٢٠١٢) في تدريسها على المعلم الانتباه إلى عدة جوانب في تمارين القراءة، وهي: ^{٢١} (١) نطق الحروف بشكل صحيح حسب المكان الذي تظهر فيه الحروف وتمييز أصوات الحروف المتشابهة والمتقاربة في النطق؛ (٢) ربط الرموز بالمعاني؛ (٣) فهم القراءة عالمياً وتفصيلاً؛ (٤) حركات العين الصحيحة والسليمة؛ (٥) التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع. (٦) الانتباه إلى الحروف الطويلة والقصيرة؛ (٧) عدم إساءة قراءة الحروف أو استبدالها بحروف أخرى؛ (٨) عدم زيادة حروف غير الحروف الأصلية؛ (٩) عدم حذف أي من الحروف الأصلية؛ (١٠) الانتباه إلى مكان ووقت الوقفة؛ (١١) يمكن إيجاد الفكرة الرئيسية؛ (١٢) تمييز الفكر الرئيسي عن الفكر التوضيحي. (١٣) تحريك القراءة. (١٤) تحليل ما يقرأ. (١٥) استخدام التنغيم الصوتي وفقاً للاختلافات في التركيب والمحتوى؛ و (١٦) عدم تكرار الكلمة أو تردد في قراءتها. تحتاج الجوانب المذكورة بالتأكيد إلى اهتمام خاص للمعلم الذي سيقوم بتدريب الطلاب على مهارة القراءة.

بشكل عام، وفقاً لهرموان (٢٠١٤: ١٤٤)، ينقسم التدريب على مهارة القراءة إلى جزأين، وهما: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة. ممارسة القراءة الجهرية هي ممارسة القراءة من خلال تلاوة أو نطق الرموز المكتوبة في شكل كلمات أو جمل تُقرأ. الغرض من هذا التمرين هو أن يتمكن الطلاب من نطق القراءة جيداً وفقاً لنظام الصوت باللغة العربية. هذا النوع من ممارسة القراءة يعتبر أنسب للمبتدئين. في حين أن ممارسة القراءة الصامتة هي ممارسة القراءة من خلال عدم تلاوة الرموز

²¹ Abdullah Al-Ghali & Abdullah, Abdul Hamid, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*, (Padang: Akademia Permata, 2012), 38.

المكتوبة في شكل كلمات أو جمل تُقرأ، ولكن بالاعتماد فقط على الدقة في الاستكشاف البصري. كشف أولي النهى (٢٠١٦) أن القراءة الصامتة تقرأ بطريقة لا تصدر كلامًا، بل تكفي في القلب.^{٢٢} الغرض من هذا التمرين الثاني هو أن يتقن الطلاب محتوى القراءة أو الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول محتوى القراءة في وقت قصير.

لتحقيق أهداف تعلم القراءة، يجب على معلمي اللغة العربية توفير تدريب في التعلم يتلاءم مع مؤشرات الإنجاز. يوضح أمين سانتوسو (٢٠١١: ٥٩) أن خطوات تعلم مهارة القراءة يمكن أن تتم من خلال الخطوات التالية؛ (١) يتلو الطلاب الكلمات والعبارات والجمل الواردة في النص حسب المراجع. (٢) يقرأ الطلاب مادة القراءة وفقًا لبنية الجملة الصحيحة؛ (٣) يتعرف الطلاب على تراكيب الجمل. (٤) يتعرف الطلاب على معنى الكلمات والعبارات والجمل في النص؛ (٥) يجيب الطلاب على أسئلة حول نص القراءة. (٦) يقرأ الطلاب نص القراءة الصامتة. (٧) يفهم الطلاب الرسالة الواردة في نص القراءة.

يمكن معرفة تحقيق أهداف تعلم القراءة بإجراء تقييم. يجب تكييف الاختبارات كأسلوب لقياس وتقييم التعلم مع أهداف التعلم نفسها. لذلك، فإن الأسئلة التي يتم إجراؤها لقياس مهارة الطلاب تؤدي أيضًا إلى مؤشرات الإنجاز. نماذج اختبار المهارة هي: (١) اختبار نطق الحروف حسب مخرجها. (٢) الاختبار الذي يحدد بنية الجملة؛ (٣) اختبار كشف معنى النص المقروء.

²² Ulin Nuha, *Ragam Metodologi & Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: DIVA Press, 2016), 105.

